

الحقيقة انني وجدت ان ثلوج موسكو حارة»^(١٦٢). إلا ان الزيارة كانت، في هدفها الجوهري، بالنسبة الى عرفات، الحصول على أسلحة وعلى الدعم السياسي. وقد توفّر بعض ما طمح اليه من الشق الأخير؛ كما أعلن عرفات، بعد زيارته ببضعة شهور، ان السوفيات وافقوا على تزويد المنظمة، مباشرة، بالأسلحة التي تلزمها^(١٦٣).

وفي الواقع، كانت هذه الزيارة سبباً في ارتقاء مكانة منظمة التحرير الفلسطينية، وتحولاً آخر في الموقف السوفياتي الذي اصبح ايجابياً، بعض الشيء، في تعامله مع الملف الفلسطيني. فبعد هذه الزيارة مباشرة، بدأت صحيفة «برافدا» في صك عبارة جديدة أصبحت، في ما بعد، عبارة رسمية وهي «الشعب العربي الفلسطيني». ومع ان هذا التحول في التعبير يمكن ان يبدو قليلاً وغامضاً للبعض، إلا انه قد فُسر، وبحق، على انه بداية الاعتراف السوفياتي بأن القضية الفلسطينية هي مسألة تطلعات وطموحات وطنية مشروعة.

gанизations, Jerusalem: Jerusalem Papers on Peace Problems, No. 4, March 1974, p. 15.

(٩) الشقيري، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٠.

Ma'oz, "Soviet and Chinese...", op. cit., pp. 15 - 16.

Dawish, Adeed and Karen Dawisha (١١) (Eds), *The Soviet Union in the Middle East; Policies and Perspectives*, London: Holmes & Meier Publishers, 1982, p. 13.

(١٢) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٦٦، ص ٢٨١ - ٢٨٥.

(١٣) المصدر نفسه.

(١٤) المصدر نفسه.

Landis, Lincoln; "Middle East (١٥) Crisis and the USSR", *World Affairs*, Vol. 130, April - June 1967, pp. 13 - 16.

(١٦) «الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤»، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٣.

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) راجع، عن هذه المرحلة، مقالة Fritsch, Renata; "Le Conflict Israelo-Arabe et L'action des Puissances; La Politique de L'Union Sovietique", *Revue Francaise de Science Politique*, Vol. 19, Avril 1969, pp. 402 - 413.

(١) ورد هذا التأكيد في نص خطاب المندوب السوفياتي لدى الامم المتحدة، جاكوب ماليك، في مجلس الامن الدولي، في ١٨ آب (اغسطس) ١٩٤٨. انظر Ro'i, Yaacov; *From Encroachment to Involvement; A Documentary Study of Soviet Policy in the Middle East*, Jerusalem: Israel Universities Press, 1974, pp. 58 - 60.

(٢) انظر Golan, Galia; *The Soviet Union and the PLO*, London; Adelphi Papers, No. 131, The International Institute for Strategic Studies, 1977, p. 1.

(٣) انظر نص البيان السوفياتي - المصري المشترك في الوثائق العربية لعام ١٩٦٤، بيروت: الجامعة الاميركية، بلا تاريخ نشر، ص ٢٥٦ - ٢٦٣.

(٤) Golan, op. cit., p. 1.

(٥) د. اسعد عبدالرحمن (مشرف): م.ت.ف.: جذورها، تأسيسها، مساراتها، نيقوسيا: مركز الابحاث - م.ت.ف. ١٩٨٧، ص ١٢١ - ١٢٢.

Ma'oz, Moshe; *Palestinian Arab Politics*, Jerusalem: Academic Press, 1975, pp. 91 - 92.

(٧) احمد الشقيري، من القمة الى الهزيمة، مع الملوك والرؤساء، بيروت: دار العودة، ١٩٧١، ص ٢١٦.

(٨) Ma'oz, Moshe; *Soviet and Chinese Relations with the Palestinian Guerrilla Or-*